الموعظة
Predikan på arabiska
الأحد الرابع في الفصح
Fjärde söndagen i påsktiden
الطريق إلى الحياة
Vägen till livet
أنجيل يوحنا (16 : 16 - 22)
Johannes 16:16-22

صلاة اليوم :

ربنا وأبانا ,
أنت الذي يمنحنا و يُعطينا البهجة
التي لا يستطيع أحد أن ينتزعها منا
و أنت مصدر تراتيلنا في المديح والثناء ,
قُدنا و سر بنا في طريقك إلى الهدف
الذي وعدتنا به
و علمنا أن نُحب بعضنا البعض الآخر
خلال يسوع المسيح .
آمين .

أحس تلاميذ يسوع بالأرتباك و تساءلوا عن ماذا يعني يسوع حقاً بقوله *بعد قليل لا ترونني , وبعد ذلك بقليل ترونني* . (يوحنا 16 : 16) . هذه الكلمات دفعت أيضاً مفسري الكتاب المقدس إلى التفكير و التأمل فيها . و بما أن نص الأنجيل لهذا الأحد هو ضمن حديث و خطاب يسوع في الوداع و يشمل الحديث الذي قاله يسوع في الفصول 14 - 17 من أنجيل يوحنا , لهذا أعتقد بعض مفسري الكتاب المقدس بأن هذه الكلمات تشير إلى موت يسوع و قيامته من بين الأموات . أي بعد فترة وجيزة لن ترونني بعد و هذا يشير إلى الوقت حتى موت يسوع و بعد ذلك بوقت قليل ترونني وذلك بقيامة يسوع من بين الأموات .

يعتقد البعض الآخر من مفسري الكتاب المقدس أنه لا يمكن أن يكون هذا ما يعنيه يسوع بكلامه . و إنما يسوع يعني بكلامه أمور تتعلق بالأمور النهائية و أمور آخِر الزمان ـ أي هي أمور تتعلق بالزمن الأقصى والأبعد عند عودة يسوع . وأن هذا الوقت القليل والذي لم نعد نرى فيه يسوع هو هذا الوقت والزمن الذي نعيش فيه الآن , والزمن الذي سيعود فيه يسوع , مرة ما خارج حدود الزمان و المكان .

هذا يتعلق بالتَغَيُر , التَغَيُر لشيء أفضل في هذا الوجود . الكلمة اليونانية المستخدمة لفعل " أنظر" عند أستخدام الفعل للحديث عن إننا سوف ننظر ونرى يسوع مرة ثانية هو " horáå" وهو يعني النظر بواسطة الأعماق أو النظر بالذهن ـــ أي لفهم أن يسوع موجود في هذا المكان وفي الوقت الحاضر .
و هذا يُشير ويؤشر إلى عمل الروح القدس , و أن يسوع بنفسه موجود و حاضر هنا و الآن و كذلك في المستقبل . هذا هو نتيجة قيامة يسوع من بين الأموات و لكنه أيضاً نتيجة حدث العنصرة الرائع و التي

سنحتفل بها خلال أسابيع قليلة ولكل هذا ذروته و قمته الخاصة يوماً ما , خلف ذلك ليس لدينا أي فهم أو كلمة .

أحد هذه التَغَيُرات هو أيضاً أن نتذكر ما كان غير صالح و غير جيد في تأريخنا و أن نتخذ منه موقف وأن تُبعِد نفسك عما لم يكن صالح و جيد , وعلى سبيل المثال جريمة الأبادة الجماعية في الدولة العثمانية في العام 1915 . كان البارحة المصادف ال 24 من شهر نيسان يوم ذكرى الأبادة الجماعية . إذن يجب أن لا يحصل هذا أبداً , و نحن لن ننسى ذلك . وعلينا كأخوة و أخوات مسيحيين في كل أنحاء العالم أن نكافح و نعمل من أجل الصالح و الخير .

لا يمكن للإيمان المسيحي أبداً أن يذهب بعيداً و يصل إلى أعماق حياتنا الداخلية من دون أن يكون له دور و علاقة بكل شيء نعمله , نعمله في السياسة و نعمله في العلم و المعرفة و كذلك ما نعمله في علاقاتنا .
الطريق إلى الحياة يسير وسط الحياة , وسط كل ماهوَ مؤلِم و مُبهج في حياتنا اليومية .
و لهذا فنحن كمسيحيين مدعويين إلى أن نعيش خلال إيماننا المسيحي و أن نتبع يسوع و نتقبل و نتحمل تبعات و نتائج الإيمان .

أن التحدي الأكبر الذي يواجهنا هو أن نخرج في العالم ككنيسة , و أن نتحدث بوضوح عن يسوع بالكلمات و الأعمال . أن نكون أعضاء في الكنيسة السويدية هيَ وسيلة مهمة يمكننا أن نسير خلالها اليوم و الآن .

ليس من السهل العيش في هذه الحياة , و خاصة خلال هذه الفترة الطويلة لأنتشار الوباء . أنها لحظات و أوقات غريبة و أحياناً صعبة جداً , وخاصةً أن تكون مسيحي أعتاد على اللقاء و المشاركة و الرفقة مع الآخرين . و لكن علينا أن نحاول الرفقة ومشاركة الحياة على أي حال . و أن نسير بعضنا مع بعض في صفحات الحياة المؤلمة و المُبهجة , وأن نسير في الطريق إلى الحياة ـ وسط الحياة ! .

الرب يُحبنا و يُريدنا أن نعيش و نحيا . و نحن لدينا يسوع إلى جانبنا في طريقنا .

إذن تعال لنسير معاً !

لترافقنا اليوم الترتيلة التي أعتدنا أن ننشدها دائماً في كنيسة خكي تورب :

أنا أسير في طريق الحياة
أنا أسير في طريق الحياة
حيث هناك يمكن أن يحصل أي شيء و لكن يمكن أن أكون في أمان .
لأن الرب موجود فوقي و تحتي
أمامي و خلفي
الرب يحيط بيَ من جميع الجهات
و يُمسك بيَ بيده .

آمين